

لخطورة أثناء الولادة..

إعداد/ د. محمد أحمد الدبعي

الولادة في حياة كل أسرة حدث مبهج ومقلق في الوقت ذاته، ويمثل للأم (الوالدة) مشقة والأما وبصيص أمل في انحسار وزوال متاعب شتى اقترنت بالحمل منذ أشهره الأولى وزادت مع ثقله وكبر الجنين، وبشوق ممزوج بأمنيات حميمة نجدها بعد طول انتظار تواقة إلى روِّية وليدها المنتظر سليماً معافى.

نقطة الانفراج هذه لا يحسب لها البعض أي حساب،

وكأنها مسألة عابرة ليس من الأهمية أن تحظى بعناية ورعاية صحية من أى نوع، فقط طغى الجهل وخيم على عقول هؤلاء وغاب عنهم أن كل ولادة معرضة للخطر وسبب - إذا ساء حالها - في وفاة الملايين من الأمهات حول العالم، والأحرى تقليص هذه الوفيات وألا يسمح بحدوثها قدر ما أمك*ن*.

ونجد المخاض المطول - بطبيعة الصال - من بين مسببات الوفاة ما لم يكن هناك تدخل طبى عاجل وهو ناتج عن عدم انتظام أو تباطؤ معدل اتساع عنق الرحم

أو تأخر في نزول الجنين إلى مجرى الولادة، وأسبابه كثيرة، منها :

- التشوهات الخلقية للجنين. - استسقاء الجنين لوجود سائل كثير حوله.

- وجود تشوهات في حوض المرأة، أو وجود ورم

يضيق مجرى الولادة (الولادة المعوقة). حيث أن تورم مجرى الولادة يحدث أساسا بسبب الشد لفترة طويلة خلال الوضع مما يعيق الولادة. - سوء وضع الجنين داخل الرحم. وفي واقع آلأمر فإن زيادة فترة المخاض لأكثر من (12

- سوء المجيء للمولود (المعترض - المقعدي). - كبر حجم الجنين.

- التوأم الملتصق.

الولود أمر يجهل البعض خطورته، فلا يرون أهمية اتخاذ قرار فوري بنقل الوالدة إلى أقرب مستشفى للولادة تحت إشراف ورعاية طبية من أجل الحفاظ على سلامتها

ساعة) لدى (البكرية) أو أكثر من (8 ساعات) عند الحامل

المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في حديثه لـ (الله المعندوق الأمم المتحدة للسكان في حديثه لـ (

صندوق الأمم المتحدة يمنح اليمن الأولوية لعدة عوامل أهمها ارتفاع معدل وفيات الأمهات الحكومة اليمنية جادة في سياستها السكانية وسنعمل على مواصلة دعمها ومساندة جهودها

أكد الدكتور/ حافظ شـقير المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسـكان استعداد الصندوق لتعزيز دعمه للجهود التى تبذلها الحكومة اليمنية لمواجهة التحديات

وقال في لقاء أجرته معه صحيفة (14 أكتوبر) خلال زيارته لليمن الأسبوع الماضي إنه خلال لقائه بالمسؤولين اليمنيين جرى بحث سبل تطوير التعاون بين اليمن والصندوق وتكثيف دور الصندوق في دعمه لبرامج الرسالة الهادفة لخفض وفيات الأمهات وتحسين وضع المرأة لتتمتع بكامل حقوقها الإنجابية. وفيما يلى نص



الحكومات بوضع برامج خاصة للفئات الأكثر حرمانا والأقل وصولا لخدمات الصحة الإنجابية

أجرى اللقاء/ بشير الحزمي

□ بداية نود أن تطلعونا على نتائج زيارتكم لليمن ولقائكم المسؤولين في الحكومة والجهات المعنية . بتنفيذ السياسات السكانية ؟

- طبعاً خلال الزيارة هذه قابلت أهم المسؤولين الحكومة اليمنية وعلى رأسهم دولة رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي ووزير الصحة العامة والسكأن والأمين العام للمجلس الوطنى للسكان كما قمت بزيارة ميرانية لجمعية رعاية الأسرة اليمنية للتعرف على أنشطة العيادة المتنقلة التي تقوم برعاية الأم والوليد وخدمات تنظيم الأسرة وقد ناقشنا مع رئيس الحكومة الأولويات السكانية وما هي الأولويات التي تستوجب دعماً أكثر من باقي الأولويات وناقشنا مع وزير الصحة سبل التعاون وتكثيف دور صندوق الأمم المتحدة للسكان في دعمه برامج الرسالة الهادفة إلى تخفيف وفعات الأمهات وتحسين وضع المرأة للتمتع بحقوقها الإنجابية بمعنى حرية الاختيار والوقت المناسب

ومع المجلس الوطني للسكان تحدثنا عن كيفية تقديم صندوق الأمم المتحدة للسكان دعم إستراتيجي حتى يعظم من دور المجلس الوطني للسكان خصوصاً الدور التنسيقي مع الموزارات والدور التنسيقي مع المحافظات خاصة وأن المجلس الوطني للسكان قد بدأ بالعمل مع المحافظات وبتكوين لجان فرعية للسكان على

والعدد المناسب للأطفال.

صندوق الأمم المتحدة للسكان يعطي أولوية أساسية لليمن لعدة عوامل أهمها أنه لا تزآل وفيات الأمهات مرتفعة جداً مقارنة بالعديد من الدول العربية هناك حاجات مهمة ناتجة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان وخاصة ارتفاع معدل السكان الذين يعانون أحد أشكال الفقر فدورنا في الصندوق هو في إطار المنظومة التنموية نريد أن نفعل القضايا السكانية حتى يتم دمج القضية السكانية داخل التنمية ويكون للبرامج السكانية دور أساسي في تحقيق أهداف التنمية في اليمن فالمكتب الإقليمي وصندوق الأمم المتحدة السكان لهذه الأسباب يعطى أولوية خاصة لليمن.

جهود اليمن لمواجهة التحديات السكانية:-دُ من خلال متابعتكم وإطلاعكم على جهود اليمن

دمن خلال مدابعتم وإصديتم سي جهود يبي مواجهة المشكلات السكانية والتحديات التي تواجهها كيف تنظرون في صندوق الأمم المتحدة السكان إلى مجمل التحديات السكانية التي تواجه اليمن والجهود المبذولة من قبل الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني لمواجهتها؟ - لقد أنجز اليمنّ الكثير كما تمت الإشارة إليه في

المؤتمر الرابع للسياسة السكانية الذي عقد عام 2007م لكن التحولات الديموغرافية هي ليست تحولات اوثؤهلايتكية بل هي تحولات ناتجة عن تحولات اجتماعية ثقافية اقتصادية فمن أجل تفعيل هذه البرامج وتحقيق أحسن فائدة لهذه البرامج لمواصلة العمل لأن الخصوبة لا تزال مرتفعة في اليمن ووفيات الأمهات لا تزال مرتفعة استعمال وسائل تنظيم الأسرة لا يزال منخفضاً، وفيات الأطفال لا تزال مرتفعة فالبرامج السكانية يجب أن تواصل دعمها وتقدر من الدور التنسيقى للمجلس الوطني للسكان وخاصة التأكيد على الدور المحورى للهدف الخامس من أهداف الألفية الذى يقتضى تخفيض وفيات الأمهات ووصول خدمات صحية أنجابية شاملة إلى كل السكان بحلول عام

ليس لنا نحن برامج موازية للحكومة وإنما دورنا هو مساندة الحكومة سواء كان ذلك ماديا أو كان بتقديم الخبرة ونحرٍن في الصندوق نرى أن الحكومة اليمنية جادة كثيراً في سياستها السكانية وملتزّمة على كل المستويات ودولة رئيس الوزراء أكد على ذلك لكن نحن نريد أن نساهم في جهود الدولة اليمنية ونفعل هذه الجهود من اجل الحصول على

تأثير الأزمة المالية على نشاط الصندوق الله على أثر الأزمة المالية إلى أي مدى تأثّر أداء ونشاط الصُندوقّ جراء هذه الأزمة على المستوى الإقليمي وماذا بالنسبة لليمن وما هي التدابير التي اتخذها

صندوق الأمم المتحدة للسكان فالأزمة هذه سيكون

كذلك سيكون لها تأثير مباشر عن طريق تمويل

الخدمات الاجتماعية بصفة عامة بما في ذلك

خدمات الصحة وخدمات الصحة الإنجابية منَّ خلال

التخفيض المحتمل لميزانية وزارة الصحة ووزارة

التعليم ووزارة الشئون الاجتماعية والميزانية

المخصصة لمحاربة الفقر لتقديم الخدمات

الاجتماعية والصحية وخاصة الخدمات للسكان

الأكثر حاجة والأكثر فقرأ فالأزمة المالية سيكون

لها دور سلبي لأنها ستعظم من مستويات الفقر

فهناك تقييم يقول إن انخفاض (18) من النمو على

المستوى العالمي سيؤثر على (20) مليون شخص إضافي من مجموع الفقراء في العالم وستقلل من

الاستثمارات في القطاع الصحي. نحن نطالب الحكومات والمولين إعطاء أولوية

أساسية لبرامج الصحة ولكل الخدمات الإنجابية

والمحافظة على ميزانية وزارة الصحة وبنسبة

التمويل المخصص لوزارة الصحة وللصحة

نحن كذلك نوصي الحكومات بوضع برامج خاصة للفئات الأكثر حرمانا والأقل وصولاً إلى خدمات

الصحة الإنجابية وأن نطور برامج مخصصة

لهذه الفئات الاجتماعية لأن هذه الفئآت هي التي

ستتضرر أكثر بهذه الأزمة ونحن بصدد المناقشة

مع العديد من المولين من أجل وضع صناديق

خاصة أو تمويل خاص لمساندة برامع الصحة

الإنجابية والبرامج القاضية بتخفيض وفيات

الأمهات في البلدان التي تتعرض أكثر للأزمة

المالية والأزمة المالية كذلك سيكون لها تأثير عن

طريق عوامل أخرى مثلاً بالنسبة للبلدان التي تعمل

على القطاعات التصديرية أو البلدان التي تتأثر عن

طريق عائدات المهاجرين مثل حالة اليمن فنحن

سنعمل على مساعدة الدول إذا طلبت منا ذلك

وسنعمل على مساعدة الدول على وضع سياسات

تبادل الخبرات والتجارب

د من خلال عملكم مع العديد من الحكومات

العربية والإقليمية في المجال السكاني أين تضعون

اليمن بين تلك الدول وإلى أي مدى يعمل الصندوق

على تقارب الدول بعضها من بعض لتبادل الخبرات

- إستراتيجية صندوق الأمم المتحدة للسكان

وخاصة في تقديم الدعم الفني يتم عن طريق

تبادل الخبرآت لدول الجنوب ضمن البلدان العربية

والبلدان القريبة من اليمن هناك العديد من الدول

نجحت في تخفيض وفيات الأمهات وقد نجحت في

وضع برآمج تستهدف الفئات الفقيرة ونجحت في

وضع برامج خاصة بالمباعدة بين الولادات أو برامج

تستهدف تقليص الفوارق بين النوع فمن المكن أن

تستفيد اليمن من هذه البرامج ومن خبرة هذه الدول

وبرامج تساعد الطبقات الفقيرة والمحرومة.

والاستفادة من التجارب الناجحة منها؟

في التعامل مع هذه الدول.

لانحابية.

لها تأثير مباشر على الصندوق.

تخفيض الوفيات أو الإقبال الصندوق لمواجهة تداعيات هذه على وسائل تنظيم الأسرة وهو - الأزمة المالية لها تأثير على قضية طلب وعرض العرض عدة مستويات بالنسبة لصندوق الأمم المتحدة للسكان وهذا الدكتور- حافظ شقير التأثير سيبدأ السنة القادمة لأن التزامات الدول المانحة في هذه السنة لم تتغير لكن نحن ننتظِر بأنه في السنة القادمة سيكون التأثير مباشراً على تمويل برامج

متكاملة للسلوك الإنجابي السلوك نحو المساواة بين النوع المساواة بين أللرأة والرجل فالإعلام له دور أساسي في تغيير السلوك ويجب أن يكون الدور الإعلامية وغيرها من الجهود.

مؤسسات المجتمع المدني لوحظ في الفترة الأخيرة توجه الصندوق في نشاطه نحو دعم مؤسسات المجتمع المدنى لتنفيد العديد من الأنشطة في المجال السكاني إلى أي مدى تعولون في الصندوق على دور مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ البرامج والأنشَّطة السكانية سواء على الستوى الإقليمي أو هنا في اليمن؟

الحكومة وآلمجتمع المدني على كل مستوياتة المجتمع المدني على مستوى المجتمعات المحلية وعلى مستوى ممثلي الشعب في البرلمان وعلى مستوى منظمات المجتمع المدنى الكبرى فلهم دور أساسي لأن هذه المنظمات أكثر قدرة في التعامل مع القضَّايا السكانية وخاصة القضايا التي يصعب فهمها وفى القضايا التى تتعلق بتأثير بعض القيم بما يتماشَّى مع الثقافة المحلية فالمجتمع المدنى له دور أساسي في تجسير الفجوة بين ما نريدة وبين القيم المحلية من أجل دعم نموذج من القيم الإنجابية التى ليست فقط مربوطة بقضايا السكان وإنما مربوطة بكل قضايا التنمية.

عشر من شهر يوليو القادم باليوم العالمي للسكان ترى ما الذي سيتم التركيز عليه هذا العام في هذه

الأساسية خصوصا الصحة والتعليم.

كلمة أخبرة

□ هل من رسالة أو كلمة أخيرة تودون توجيهها في ختام زيارتكم لليمن ولقائكم المسؤولين

- شكراً للحكومة اليمنية وشكراً لكل زملائي في صندوق الأمم المتحدة للسكان ي ي ---رى ، مم المحده للسكان على دورهم الأساسي في إنجاح هذه المهمة وشكراً لكم

الإعلام ودوره التنموي أ كيف تنظرون إلى أهمية الإعلام ودوره في مواجهة هـذا الـدور من اهتمامكم في الصندوق؟ - الإعلام له دور أساس

وتغيير السلوكيات فنحن نرى أن الإعلام له دور أساسي في تغيير السلوكيات وهذه السلوكيات هي مجموعة

الإعلامى واعيآ بهذا الدور ونحن لنا برامج لتوعية الإعلاميين ويجب أن نكثف من هذه البرامج لأنه في العديد من الأحيان الرسالة الخاطئة تؤدى إلى نتائج رديئة وتؤدي إلى نتائج عكسية للسياسة الوطنية فالإعلام أساسي ونحن نامل أن يكون يجب أن يكون له دور أساسي في اليمن وخاصة الإعلام التنموي لأن تغيير السلوكيات تتطلب الكثير من الجهود

- نحن في خططناً نعتبر أنَّ شركاء التنمية هي

اليوم العالمي للسكان

تحتفل اليمن وكافة دول العالم في الحادي

سيتم التركيز هذا العام على تأثير الأزمة الاقتصادية على البرامج السكانية وعلى برامج التنمية ونأمل أن يكون فرصة حقيقية حتى نتحاور مع كُل أطراف التنمية المثلين (السكان المجتمع المحلى الحكومة المنظمات الأهلية والمنظمات الدولية) من أجل استثمار أكثر في برامج خاصة بالفئات الفقيرة والأكثر عرضة إلى انعكاسات الأزمة المالية والاقتصادية فسنعمل على هذا وكذلك سنطلب من الحكومة أن تعمل جاهدة من أجِل تحافظ على نسبة الاستثمار في الخدمات

واليمن مؤهلة للاستفادة من هذه الدول ولديها خبرة وأنا أعرف أنه في السابق وحتى في القريب تتادل الخبرات مع العديد من الدول ...

لا بد من التحرك السريع من قبل كافة الأطراف

لمكافحة مرض الإيدز بكل الوسائل الممكنة

وكيفية مواجهته،مستعرضاً الطرق التي

يمكن أن ينتقل من خلالها الإيدر منّ

شخص مصاب إلى آخر سليم،مشدداً على

ضرورة مواجهة المشكلة بواقعية وحكمة

وأن لا نغرس رؤوسنا في التراب كالنعامة

واشار إلى أن معدل الإصابات في اليمن

منخفضاً وأن المطلوب الآن هو نشر الوعي

والتثقيف في المجتمع وتزويد الناس

بمختلف شرائحهم بالمعرفة والمعلومات

الصحيحة حول هذا المرض وكيف نقي أنفسنا وأبناءنا ومجتمعنا من الإصابة

به، بشتى الوسائل والإمكانيات المتاحة، وأن

نعمل على رفع درجة الوعي والمعرفة، داعياً

كافة الشركاء وفي طليعتهم المجالس المحلية إلى القيام بهذا الدور والعمل مع

مختلف الشركاء للتصدي لهذا المرض

وأوضّح أن بلادنا تعاني من مشكلات سكانية عديدة أبرزها الزيادة السكانية

وارتفاع معدلات الخصوبة ووفيات الأمهات

من جهته أكد الأخ/ خالد الكرباني نائب

مدير مكتب الصحة بعمران أهمية مساهمة

هروباً من هذه المشكلة.

في ورشة عمل حول دور المجالس المحلية في مكافحة الإيدز بمحافظة عمران



🛘 عمران/فايزة أحمد مشورة :

عقدت نهاية الأسبوع الماضى بمحافظة

عمران ورشة العمل الخاصة بدور المجالس

المحلية في مكافحة فيروس نقص المناعة

المكتسبة الإيدز والتي نظمها المجلس

الوطنى للسكان بالتعاون مع لجنة تنسيق

الأنشطة السكانية بعمران ويشارك فيها

ثلاثون مشاركاً من أعضاء المجالس

وفى افتتاح الورشة أكد الأخ/ باكر على

باكر الوكيل المساعد لقطاع المياه والبيئة

فى محافظة عمران أهمية التوعية والتثقيف

لمُّافحة مرض نقص المناعة الإيدز،وقال

إنه لا بد من التحرك السريع والعاجل من

قبل كأفة الأطراف لمكافحة هذا المرض

الخطير والذي يمثل قنبلة موقوتة يمكن أن

تنفجر في أي لحظة مهددة صحة وسلامة

وشدد على أهمية التوعية من قبل كافة

الأطراف في المجتمع سواءً في مجالس

القات أو في إطار الأسر أو في أماكن العمل

أو العبادة باعتبار أن هذه القضية مهمة

وخطيرة وتستدعي تكاثف كافة الجهود

لمواجهتها،مؤكدا على ضرورة التعامل

مع المتعايشين مع المرض بإنسانية

وعدم وصم المريض حتى لا ينتقم من

المجتمع ، مستعرضا إحدى القصص الواقعية

التى تعبر عن مدى خطورة هذا الأمر والتي

من جانبه أكد الأخ الدكتور/ أحمد علي

بورجيي أميين عام المجلس الوطني

للسكان في كلمته على أهمية التشاور

والتعاون بين مختلف الأطراف في مواجهة

نقص المناعة المكتسبة الإيدز، وقال إننا

بحاجة إلى تدارس الموضوع على مستوى

حدتث في محافظة عمران.

المحلية في المحافظة.

المجتمع بأسرة.





وبناء مهاراته وقدراته،موضحا أن دعوة ق. أعضاء المجالس المحلية للمشاركة في هذه الدورة يؤكد على أن المشكلة مجتمعية والجميع مسؤول عن مواجهتها،معتبراً أن التوجه نحو حكم محلي واسع الصلاحيات سيساهم في حل ومعالجة العديد من المشكلات التى يواجهها المجتمع وفي

وأشار إلى أن الإيدز في الوقت الراهن يشكل كارثة حقيقية ولا بد من مواجهته بكل الوسائل والطرق المتاحة داعيا إلى تكثيف الأنشطة التوعوية وعقد المزيد من الدورات التدريبية للتعريف بمخاطر المرض وسبل مواجهته، وقال إن هذه الورشة تعد خطوة للتخطيط لمواجهة هذا المرض وكيفية تجنب الآثار الصحية والاقتصادية

هـذا وكـان قد تم خـلال الورشـة عرض ومناقشة العديد من أوراق والديموغرافية للدكتور خالد الكرباني

كل محافظة،معتبراً إن مشكلة الإيدز القيادات المحلية في بناء الإنسانِ وتطويره مشكلة اقتصادية تواجه العالم بأسره وينظر لها بأهمية بالغة حيث وتعقد من أجلها المؤتمرات،موضحا أن الإيدز إحدى الأولويات التي ركزت عليها أهداف الإلفية بغرض التصدى لها ومواجهتها،مشيراً إلى أن الإيدز مشكّلة صحية موجودة في كلّ البلدان ويتفاوت حجمها من بلد إلى آخّر. طليعتها المشكلات الصحية والاجتماعية. وقال إنه يجب أن لا نفكر أن الإيدز مرتبط بشكل أو لون الإنسان أو عرقه وأن علينا أن نتعامل معه بكثير من العِقل والتحليل

العمل،أبرزها(السكان وتحديات المستقبل) التى قدمها/مطهر زبارة الأمين المساعد للمجلس الوطني للسكان، واحتوت على العديد من المؤشرات والمعلومات القيمة حول قضايا السكان وتحديات المستقبل، كما تناولت الورشة ورقة حول مرض الإيدز وتأثيراته الصحية والاجتماعية بالإضافة إلى ورقة عمل مهارات إدماج الأنشطة المتعلقة بالإيدز في الخطط القطاعية ودور المجالس المحلية قي العمل السكاني/مجاهد الشعب،بالإضافة إلى ورقة عمل أخيرة حول مهارات تحديد الأولويات المتعلقة بالإيدز وصياغة الأهداف على مستوى المديرية للدكتور/فهد الصبري.